شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة جامعة الملك سعود

مخطوطة

شرح عقيدة الشيخ علوان الحموي

المؤلف

محمد بن محمود (العجمي)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الفتح النبوي شرح عقيدة
الشيخ علوان الحموي للفاكهي
علوان
رحمه الله
مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات
1957

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى هدانا الى طريق الجنة ،
وعرفنا عقايد اهل السنة ، والصلاة والسلام
على سيدنا محمد المرسل الى الناس والجنة ،
وعلى اله واصحابه اهل الفضل والمنة ، صلاة
وسلاما تكونان لنا من النار نعم الجنة وبعد
فهذا شرح لطيف على عقايد الشيخ علوان الحموي
قدس الله سره ، وافاض علينا جوده وبره ،
برسم الوالدين العزيزين محمد ومحمود بلغهما
الله كل مقصود انه على ذلك قدير ، وبالاجابة
جدير ، قال المصنف رحمه الله بعد البسملة
الشريفة نشهد نحن معاشر المسلمين اى
نعتقد بقلوبنا ونقر بالسنتنا ان الله موجود
ان الله حرف معناه التحقيق والتاكيد والله
اسم للذات الواجب الوجود الجامعة لصفات
الكمال ومعنى قوله موجود اى كاين لا معدوم
واجب الوجود وهو الذى اقتضت ذاته وجوده
اعلم ان الاشياء تنقسم على ثلاثة اقسام

واجب

واجب الوجود وهو الذى لا يتصور فى العقل
عدمه وممتنع الوجود وهو الذى لا يتصور
فى العقل وجوده وجايز الوجود وهو الذى
يجوز فى العقل وجوده وعدمه فالاول
كوجود البارى تعالى فانه لا يتصور فى
العقل عدمه لانه متى قدر عدمه حصل
منه فساد العالم والثانى كشريك البارى
فانه متى قدر وجوده حصل منه فساد
العالم والثالث كساير المخلوقات لا يتصور
بوجودها او عدمها فساد متصف اى بوصف
البارى جل وعز بالقدم وهو عبارة عن سلب
الاولية والبقا وهو عبارة عن سلب الاخرية
والوحدانية وهو عبارة عن سلب التعدد
والكمية اى هو واحد فى ذاته وفى صفاته
وفى افعاله ليس له شريك فى واحد منها
والقيام بنفسه وهو عبارة عن نفى الافتقار
والمراد به الغنى المطلق ومعناه ان الله
تعالى لا يحتاج الى شئ وكل شئ يحتاج
اليه تعالى والمخالفة للحوادث اى الجيراث
وهى عبارة عن نفى المماثلة اى لا يشبهه
تعالى شئ ولا يشبه شيا قال الله تعالى

ليس كمثله شئ وهو السميع العليم له ذات
وصفات اى لله تعالى ذات وصفات والفرق
بينهما ان الذات الماهية وهى اسم لما تقوم به
الصفات والصفات هيئات تقوم بها من
حركة وسكون ولون وغير ذلك ذاته لا تشبه
الذوات اى ذات الله تعالى لا تشبه ذوات المخلوقين
وصفاته لا تشبه الصفات اى صفات الله
تعالى لا تشبه صفات المخلوقين فان صفاته
تعالى قديمة كذاته وصفات المخلوقين حادثة
كذاتهم وس صفات ذاته تعالى اشارة من
التبعيضية الى ان صفاته تعالى لا تنحصر
فى المذكور هنا لجواز ان يكون له تعالى صفات
اخر وان لم نطلع عليها ثم له تعالى سبع
صفات تسمى صفات المعانى وهى الحياة
وهى صفة ازلية لا يتاتى فعل ولا ادراك
بدونها والعلم صفة ازلية ينكشف المعلوم
اعنى الواجبات والمستحيلات والجايزات على
ماهى به وعليه انكشافا لا يحتمل النقيض بوجه
من الوجوه والقدرة وهى صفة ازلية يتاتى
بها ايجاد الممكنات اى الجايزات لا الواجبات
والمستحيلات واعدامها على وفق الارادة

والارادة

والارادة وهى صفة ازلية تتاتى بها تخصيص
الجايزات بعضها ببعض اى تخصيص كل ممكن
ببعض ما جاز عليه والسمع والبصر صفتان
ازليتان ينكشف بهما الموجودات اى الواجبات
والجايزات والمستحيلات على ماهى به وعليه
انكشافا يباين غير ضرورة والكلام الازلى
وهو المعنى القايم بذاته تعالى المعبر عنه بعبارات
مختلفات المباين لجنس الحروف والاصوات
المنزه عن التقديم والتاخير وساير التغيرات
وهنا انتهى الكلام على صفات المعانى ثم شرع
فى الصفات المعنوية وهى ايضا سبع صفات
ملازمة للسبع الاولى فهو حى عليم قدير مريد
سميع بصير متكلم وهنا انتهى الكلام على الصفات
الواجبات ثم شرع فى المستحيلات فقال
ويستحيل فى حقه تعالى اضداد هذه الصفات
اى تناقضها وهى عشرون صفة كالواجبات
فضد الوجود العدم وضد القدم الحدوث
وضد البقا الفناء وضد الوحدانية التعدد
وضد القيام بنفسه الافتقار وضد المخالفة
للحوادث المماثلة واضداد صفات المعانى الموت والجهل
والعجز والكراهة والصمم والعمى والبكم واضداد

صفات المخلوقية كالموت والجاهل والعاجز
والكاره والاصم والاعمى والابكم وكل وصف لا
يليق به اى ويستحيل فى حقه تعالى كل وصف
لا يصلح له تعالى ولا يليق به تعالى كالحلول اى
انه تعالى حال فى شئ اى موجودة ذاته فى شئ
كما تقوله النصارى فى عيسى عليه السلام وكونه
على العرش او فى قلب احد كما يزعمه جهلة
المتصوفة نعم عظمته تعالى وقدرته موجودة
فى كل شئ وكذلك المعية نحو قوله تعالى وهو
معكم اينما كنتم ليس المراد معية الذات بل هو معكم
بالنصرة وغير ذلك مما يصح معناه فى حقه تعالى
والشبه اى يستحيل فى حقه تعالى ان يشبه
شيا او يشبهه شئ كما سبق اى لا ذاته تعالى
تشبه الذوات ولا صفاته تشبه الصفات اى علمه
تعالى لا يشبه علمنا فان علمه تعالى يتعلق بجميع
الواجبات والجايزات والمستحيلات وعلمنا يتعلق
ببعض شئ وكذلك قدرته تتعلق بجميع الجايزات
بخلاف قدرتنا الى غير ذلك ثم شرع فى الجايزات
فقال ويجوز فى حقه تعالى فعل كل ممكن واراد
بالممكن الجايز وتركه اى يجوز فى حقه عز وجل
ترك كل جايز بمعنى انه لا يفعله ومن جملة الجايزات

ارسال الرسل وانزال الكتب وارسل الرسل اى بعث
الله الرسل فضلا وجودا ومنة عليهم لقطع حجتنا
والرسل جمع رسول وهو انسان اوحى اليه بشرع
وامر بتبليغه والنبى انسان اوحى اليه بشرع سواء
امر بتبليغه ام لا فالرسول اخص والنبى اعم وعدة
الانبياء ماية واربعة وعشرون الف نبى وعدة
الرسل منهم ثلاثماية وثلاثة عشر وانزل الكتب
السماوية وهى جمع كتاب وهى ماية واربعة منها
التوراة والانجيل والزبور والفرقان فنؤمن به
واعلم ان الايمان معناه التصديق وفى الشرع التصديق
بما علم به مجئ الرسل ضرورة فمعنى قوله نؤمن به
اى نشهد ان الله موجود واجب الوجود ومتصف
بالقدم والبقاء الى آخره وبملايكته اى ونؤمن
بالملايكة الله وهم خلق من مخلوقات الله تعالى لا
يوصفون بذكورة ولا انوثة ولا يعصون الله تعالى
بل يفعلون مايؤمرون وكتبه اى ونؤمن بجميع
كتبه المنزلة ورسله اى ونؤمن بجميع رسله لا
نفرق بين احد منهم فى اصل الرسالة واما فى الفضل
فنبينا افضل على الاطلاق صلوات الله عليه وعليهم
اجمعين واليوم الاخر اى ونؤمن بيوم القيمة اى
بان الله يميتنا ثم يحيينا بعد الموت ثم يحشرنا ويجا

فى ذلك اليوم وبعثت الكفار الى النار واما المؤمنون
فمنهم من يدخل الجنة بغير حساب ومنهم من يدخل
النار ثم يخرج منها ولا يخلد فى النار من مات على
الايمان وان عمل من المعاصى ما عمل نسأل الله حسن
الخاتمة وبالقدر خيره وشره اى ونؤمن بان جميع
ما يكون من الخير والشر بتقدير الله تعالى وارادته لكن
الخير برضاه والشر بقضاه ويجب فى حق الانبياء
والرسل عليهم الصلاة والسلام الصدق
وهو عبارة عن مطابقة الخبر لما فى نفس الامر
خالف الاعتقاد ام لا والامانة وهى حفظ الجوارح
الظاهرة والباطنة من التلبس بحرام او مكروه
وتبليغ ما امروا بابلاغه اى يجب على الانبياء
ان يبلغوا الناس جميع ما امرهم الله تعالى بابلاغه
ويستحيل عليهم اى الانبياء عليهم الصلاة
والسلام اضداد هذه الصفات المذكورة وهى
اضداد هذه الصفات الكذب وهو ضد الصدق
وهو عبارة عن عدم مطابقة الخبر لما فى نفس
الامر خالف الاعتقاد ام لا والخيانة وهى ضد
الامانة وهى عبارة عن عدم حفظ الجوارح عن
التلبس بالحرام او المكروه وكتمانا اى اخفاء شئ
مما امروا بابلاغه وهو ضد التبليغ اى لا يجوز

فى

فى حقهم ذلك قال تعالى يا ايها الرسول بلغ ما
انزل اليك فان لم تفعل فما بلغت رسالته ويجوز
فى حقهم اى الانبياء عليهم السلام الاعراض البشرية
اى الاعراض اللاحقة للبشر والاعراض جمع عرض
بالتحريك وهو ما يعرض للانسان من مرض ونحوه
ثم هى قسمان قسم يقدح فى الانسان من مرض
ونحوه ثم هى قسمان قسم يقدح فى الانسان فتنقص
به مرتبته وقسم لا يقدح فلا تنقص به مرتبته والى
ذلك اشار المصنف بقوله التى لا تنقص شيأ من
مراتبهم العلية اى الاعراض التى لا تنقص شيأ
من مراتبهم العلية هى التى تجوز عليهم كالمرض
والجوع والنكاح واما التى تنقص من مراتبهم
فلا تجوز عليهم كالجنون والجذام وغيرهما والى ذلك
اشار بقوله لا الجنون ونحوه كالعمى فلا يجوز عليهم كما
صرحوا به والمالكية بصر شعيب فاجابوا عنه بان
ذلك لم يكن حقيقة بل كان ذلك غشاوة زالت
كما وقع نظير ذلك ليعقوب صلوات الله وسلامه
عليهم اجمعين سبحان ربك رب العزة عما يصفون
وسلام على المرسلين والحمد لله رب
العالمين